

اشهر المنصات العربية لتعليم العلوم الشرعية

عن بعد

اعداد : أ.م.د. اسراء مؤيد رشيد

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن

تنتشر على شبكة الإنترنت مواقع كثيرة للتعليم عن بعد، وتعتمد على التعليم الذاتي، كما تغطي كل المجالات العلمية والأدبية، وتعرف هذه المواقع باسم "Mooc".

وكلمة "Mooc" هي اختصار للعبارة الإنكليزية (Massive Open Online Courses) التي تعني بالعربية "دورات ضخمة على شبكة الإنترنت المفتوحة".

هذه المنصات التعليمية تُقسّم إلى مسابقات تمكن آلاف الطلاب من الدراسة عن بعد وبالمجان في المواقع الخاصة بها، وفي أفضل الجامعات العالمية موفرة الكثير من الوقت والمال

ظهر التعليم عبر الإنترنت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٧٣، وانتشر بسرعة فتننته الكثير من الجامعات الأوروبية التي تهتم بتحديث طرق التعليم، ومنحت جامعة "فينيكس" الأمريكية أول شهادة عبر الإنترنت عام ١٩٨٩، أما الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر فقد ظهرت لأول مرة عام ٢٠٠٨.

ومؤخرًا ظهرت منصات تعليمية عربية عدّة، تقدم محتوى أكاديميًا او تدريبيًا في مجالات عدة، ومنها:

إدراك

هي منصة إلكترونية عربية للمسابقات الجماعية مفتوحة المصادر، تم تأسيسها بمبادرة من مؤسسة "الملكة رانيا للتعليم والتنمية"، تعمل إدراك بالشراكة مع "edX" وهي إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية الأولى على مستوى العالم والتابعة لجامعة هارفرد الأمريكية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

توفر إدراك فرصة الالتحاق بمسابقات متنوعة وعلى جميع المستويات وبشكل مجاني، كما يمكن للمتعلمين على هذا الموقع الحصول على شهادات إتمام المسابقات بشكل إلكتروني.

رواق

"سواء كنت طالبًا جامعيًا يسعى لتنمية معرفته في مجال تخصصه، أو موظفًا مشغولًا ولكن لديه فضول الاستكشاف المعرفي في تخصص ما، أو كنت إنسانًا يستمتع بالتعلم والاستزادة المعرفية لذاتها، فيمكنك الالتحاق بالمادة المثيرة لاهتمامك ومتابعة محاضراتها أسبوعيًا" بهذه العبارة تشجع منصة رواق المهتمين بالتعليم عن بعد للاستفادة من خدماتها.

رواق منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية في شتى المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي

أكاديمية ملتقى الدارين

قدمت أكاديمية الدارين أكثر من ٢٥٠ دورة تدريبية مجانية في مجالات متعددة، وتختلف الأكاديمية عن غيرها من المنصات لأنها لا تزال تقدم دوراتها بالطريقة التقليدية عبر توفير غرفة افتراضية على الإنترنت للمحاضر والطلاب للتواصل مباشرة.

وتوفر الأكاديمية إمكانية الاطلاع على محتويات دوراتها من خلال قنواتها على موقع يوتيوب.

زادي

منصة تقدم مساقات خاصة في العلوم الشرعية، وهي أول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية على الصعيد العربي والعالمي، من مبادرات مجموعة "زاد".

قامت المنصة في أصل نشأتها من أجل تقريب المعارف الشرعية الأساسية لغير المتخصصين من خلال مساقات موضوعية ميسرة منطلقاً من احتياج الدارسين مع بعدها عن التفاصيل الزائدة واستبعادها للمسائل النادرة.

تفصيل لنماذج من تلك المنصات :-

رواق؟

رواق: منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي، ومتحمسون لتوسيع دائرة المستفيدين من مخزونهم العلمي والمعرفي المتخصص؛ حيث يسعون لإيصاله لمن هم خارج أسوار الجامعات.

سواءً كنت طالباً جامعياً تسعى لتنمية معرفته في مجال تخصصه، أو موظفاً مشغولاً ولكن لديه فضول الاستكشاف المعرفي في تخصص ما، أو كنت إنساناً يستمتع بالتعلم والاستزادة المعرفية لذاتها، فبإمكانك الالتحاق بالمادة المثيرة لاهتمامك ومتابعة محاضراتها أسبوعياً، والتفاعل مع المحاضرين وزملاء الدراسة أينما كنت وفي الوقت الذي يناسبك.. تحصل على كل ذلك مجاناً عبر رواق

عن منصة رواق

تم تطوير منصة رواق لتحقيق رؤيتنا في خلق تجربة تعليمية إلكترونية ذات قابلية عالية للاستخدام وبجمالية تشجع الطلاب على التركيز في المحتوى التعليمي، وببساطة تيسر متابعة التحصيل العلمي وتدفع للتفاعل مع الأنشطة ذات العلاقة بالمواد المدروسة.

محاضرات مرئية

نعنتي بأدق التفاصيل وقت التسجيل مع المحاضرين لتكون المواد المصورة ذات جودة عالية تشجع الطالب على المشاهدة والمواصلة.

تمارين تفاعلية

للتأكد من استيعاب مضمون المقطع الذي شاهدته، ستجد تمارين تفاعلية تحتوي على سؤال/أسئلة تدور حول المقطع مع تصحيح فوري لإجاباته

شهادات إكمال

بعض المواد سيمنح للطالب المنضم لها شهادة إكمال بعد تجاوزه الاختبار النهائي.

مجتمع تفاعلي

هناك شيء لم تستوعبه في الدرس؟ اترك سؤالك أو ملاحظتك في صفحة الدرس أو في قسم مناقشات. سيكون هناك من الطلاب من هو مستعد لإجابتك والتفاعل معك بالإضافة إلى المحاضر بنفسه. كما أن اللقاء الدوري المعلن مع المحاضر سيساعد على إجابة ما يرد من أسئلة على المحاضرات.

الأسئلة الأكثر شيوعاً

هل الدراسة في رواق فعلاً بالمجان؟

نعم، جميع المواد والمحاضرات في رواق هي بالمجان وستبقى كذلك.

هل تمنحون شهادات على إكمال دراسة المادة في رواقهاك نوعين من الشهادات:

شهادة غير رسمية وهي بمثابة شهادة إكمال دراسة مادة، وهذه ستصلك بشكل آلي بعد اكمالك مشاهدة محاضرات المادة والتفاعل مع الواجبات والاختبارات وحصولك على درجة النجاح (تختلف نسبة النجاح بحسب المادة). مع العلم بأنه ليس كل المواد سيكون لها شهادة إكمال.

شهادة رسمية بنجاحك في دراسة المادة. الشهادات الرسمية ذات المصادقية يجب أن تكون صادرة من جهة معتمدة أكاديمياً، و رواق الآن لازالت في أولى الخطوات. نتمنى أن نصل قريباً للوضع القانوني المناسب لنتمكن من إصدار هذا النوع من الشهادات.

لماذا ليس هناك سوى عدد محدود من المواد في رواق حالياً؟

رواق لازال في بداية الطريق، وعلينا أن نطلق بعدد قليل من المواد يكون فيها تنوع، وتساهم في إيصال الفكرة، مع محاضرين مبادرين مستعدين لخوض تجربة معرفية جديدة. بشكل متواصل ودوري سنواصل الإعلان عن مواد جديدة مع محاضرين جدد وسيتم إعلام المشتركين في قائمة المراسلة عن الجديد من المواد وأخبار رواق.

ما هي التخصصات التي تستهدفها رواق؟

مواد رواق ستحاول أن تغطي جميع التخصصات والمجالات المعرفية مع مرور الوقت. بدأنا بأربعة مواد في ثلاثة تخصصات (علوم الحاسب، الموهبة والإبداع، علوم شرعية)، ونستهدف باقي المجالات مثل: الإدارة والأعمال (التسويق، ريادة الأعمال،...)، التكنولوجيا وفروعها، العلوم الاجتماعية،..

كم عدد المواد التي يسمح لي أن التحق بها؟

ليس هناك عدد محدد. بإمكانك الالتحاق بقدر ما ترغب من مواد، والانسحاب من أي منها لاحقاً.

كيف تختارون المواد التي تقدم في رواق؟

لدينا آلية واضحة عملية ودقيقة تخضع للمراجعة بشكل دوري، ستساعدنا على اختيار المواد. بدأنا في مناقشة بناء تحالفات وعلاقات تعاون مع جهات أكاديمية ومعرفية وأفراد وخبراء مهتمين بنشر المعرفة. مستقبلاً نأمل أن نتمكن من الإعلان عن الجديد من المواد وعلاقات التعاون.

باختصار، كيف ستتم الدراسة في رواق؟

ستكون كالتالي:

تقوم باستعراض المواد في رواق وتلتحق بالمادة التي ترغب. قبل بدء نزول أول محاضرة في المادة سنقوم بمراسلتك لتذكيرك بقرب بدء الدراسة.

سنقوم بتسجيل محاضرات كل مدرس على حدة، بجودة عالية فنياً ونقوم بمعالجتها وتجهيزها للنشر. مدرس المادة هو من يختار يوم وساعة نشر محاضراته الأسبوعية مسبقاً. في الوقت المحدد سيتم نشر المحاضرة داخل نظام رواق التعليمي. مدة المحاضرة بين ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة تقريباً سيتم تجزئتها على شكل عدة مقاطع قصيرة، كل مقطع بين ٧ إلى ١٥ دقيقة ويمثل كل مقطع عنصراً واحداً من عناصر المحاضرة. هذا يعني بأنه بعد انطلاق التدريس في مادتك التي انضمت لها، ستجد كل أسبوع محاضرة جديدة من عدة مقاطع مرئية بإمكانك مشاهدتها في أي وقت يشاء بعد ذلك.

مع كل محاضرة، سيكون هناك تمارين تفاعلية تحتوي على أسئلة وأجوبة حول محاضرة المادة. هذه التمارين تهدف إلى التأكد من وصول أهم معلومات المحاضرة لديك واستيعابك لها.

سيكون كذلك هناك مهمة/واجب يجب القيام بإكماله قبل الوقت المحدد الذي يقرره المدرس للحصول على درجة عليه. جميع المهام سيتم تصحيحها آلياً من خلال رواق. سيقدر كل محاضر على حدة، كم ستشكل نسبة درجات الواجبات من نسبة الدرجة الكلية للمادة، مثلاً: واجبات مادة معينة ستشكل ٤٠% من درجة المادة الكلية، ومادة أخرى ربما ٥٠% أو أكثر، كل مادة تختلف بحسب سياسة المحاضر. في حال التأخر في تسلم الواجب في بعض المواد، سيسمح بتسليمه متأخراً ولكن مع خصم نسبة معينة من درجة الواجب.

سيكون هناك اختبار نهائي للمادة والتصحيح آلياً من خلال رواق. وبحسب المادة، سيكون هناك وقت زمني واضح لفتح الأبواب أمام المسجلين للبدء في حل الاختبار، ووقت نهاية الاختبار.

يحصل الطالب على شهادة إكمال المادة في بعض مواد رواق التي تتيح ذلك مع تحديد نسبة درجة نجاحه.

هل سيكون بالإمكان الوصول للمحاضر والمناقشة معه؟

من خلال منصة رواق، ستجد دائما من زملائك من تتحاور معه وتنمي ثروتك العلمية حول محاضرات المادة التي تدرسها، كما أن المحاضر سيكون متواجداً بشكل دوري لمتابعة المناقشات. بالإضافة لذلك سيكون هناك ساعات للقاءات مكتبية افتراضية عن طريق قوقل هانق أوت للالتقاء بالمحاضر عبر رواق وبشكل دوري في وقت محدد يختاره المحاضر ويتم إعلام جميع الطلاب به عبر البريد الإلكتروني مسبقاً. هدف هذه اللقاءات هو الحوار المباشر مع المحاضر وقيامه بالإجابة على ما ورده من أسئلة من المنضمين للمادة.

ما علاقتكم بـ كورسيرا؟

لا توجد علاقة مباشرة، ولكننا نعتقد بأن فرص نجاح موجة وحركة الـ MOOC - التي هزت مشهد قطاع التعليم الجامعي في أمريكا ودول أخرى- لا بأس بها في العالم العربي وتستحق خوض المغامرة. نحن مؤمنون بتوجه التعليم المفتوح Massive Open Online Courses ونحاول أن نجعل من رواق نموذج لتطبيق هذا التوجه في العالم العربي.

تم الإعلان عن مبادرات عربية لترجمة مواد موقع كورسيرا إلى العربية، نشجع هذا التوجه وندعمه، ولكننا في نفس الوقت نؤمن بأن العالم العربي يستحق منصة تعليمية خاصة به يجتمع فيها الناطقين بالعربية مع كفاءات علمية وعملية عربية تخطابهم بلسانهم العربي مباشرة دون الحاجة لترجمة.

نؤمن بأن هناك كفاءات معرفية حول العالم العربي لديها الاستعداد لمشاركة الجمهور العربي معارفها وخبراتها متى ما وجدت المنصة التعليمية المناسبة لهم، وهنا يأتي الدور الذي يلعبه رواق.

من أنتم؟ ومن يدعمكم؟

رواق هو مشروع مشترك بين الصديقيين فؤاد الفرحان (تويتر - لنكدان) و سامي الحسين (تويتر - لنكدان) واستثمار مباشر منهما.

زادي

منصة زادي للتعليم الشرعي المفتوح، منشأة تعليمية افتراضية، من مبادرات مجموعة زاد، هدفها تقريب المعارف الشرعية لمن يعسر عليهم الوصول إليها بسبب مكان إقامتهم أو برامجهم المزدحمة، أو يعسر عليهم فهمها بسبب خلوها من الخدمات التعليمية الحديثة، وعندهم الرغبة والجدية والقدرة على الاستفادة من التقنيات في التعلّم

واعتمدت المنصة في تقديم التعليم المفتوح على نظام (المساقات المفتوحة واسعة الالتحاق (Massive) (Open Online Course والمعبر عنه اختصاراً بـ (MOOCs)

الانطلاقة

انطلقت منصة زادي بحمد الله تعالى وتوفيقه مع مطلع شهر رمضان ١٤٣٦ هـ (أواخر يونيو ٢٠١٥) باعتبارها ثالث منصة عربية تنتهج نظام (MOOCs) للتعليم المفتوح، وأول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية على الصعيد العربي والعالمي.

المساقات الأساسية في المنصة

قامت المنصة في أصل نشأتها من أجل تقريب المعارف الشرعية الأساسية لغير المتخصصين من خلال مساقات (كورسات) موضوعية ميسرة منطلقة من احتياج الدارسين مع بعدها عن التفاصيل الزائدة واستبعادها للمسائل النادرة.

وبتوفيق الله تعالى استطاعت المنصة في عاميها الأولين إنتاج مساقات في معظم الموضوعات الأساسية التي يحتاجها المسلم في جوانبه التعبدية الأساسية .

النافذة التخصصية في المنصة

مع إكمال المنصة لنسبة كبيرة من المساقات الأساسية وتزايد مطالبات الدارسين في توسيع دائرة الدراسة لبعض المواد الشرعية المتقدمة مقرونة بالخدمات التعليمية الاحترافية وبرامج التقويم، انطلقت المنصة مستعينة بالله في العمل على التقريب التعليمي لمجموعة من المواد الشرعية المهمة التي يحتاجها من وضع قدمه في طريق طلب العلم، ويقوم العمل على النافذة التخصصية بالشراكة والتعاون مع عدد من الجهات التعليمية الاحترافية مثل: برنامج أكاديمية زاد، ومركز فقهاء للاستشارات، وعدد من الجهات التعليمية الأخرى، وتنتقل باكورة إنتاج النافذة التخصصية مع مطلع العام الهجري القادم ١٤٣٩ بإذن الله تعالى .

"زادي" والشبكات الاجتماعية

حرصت المنصة مع أول انطلاقتها على التواصل الدائم مع منسوبيها ومحبيها عبر حضورها في الشبكات الاجتماعية، معرفة ببرامجها ومسوقة لمنتجاتها ومتواصلة مع روادها .

أفضل الطرق لاستثمار المنصة في عملية التعلّم

نظرا لحدائثة التجربة لهذا النمط من أنماط التعليم فقد تم إفراد "كيفية التعلّم مع زادي" بصفحة منفصلة ، نأمل أن تبدأ بها تعرّفك على المنصة لتصل إلى أعلى درجات استثمار هذه الوسيلة في تحصيل العلم النافع والأجور العظيمة بإذن الله

اعداد وتقديم :أ.م.د اسراء مؤيد رشيد

قسم علوم القرآن